

أجوبة متفرقة في مسائل الصيام

لفضيلة الشيخ

أحمد بن صالح الطويان

الموقع الرسمي للشيخ أحمد الطويان

www.attwayan.com

س ١ / ماهو تعريف الصوم؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد

الصيام في اللغة : الإمساك والكف عن الشيء ومنه قوله تعالى (إني نذرت للرحمن صوما فلن
أكلم اليوم إنسيا) فالمقصود به في الآية الإمساك عن الكلام .

وفي الشرع : الإمساك عن جميع المفطرات من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس بنية التقرب
إلى الله

قال تعالى (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا
الصيام إلى الليل) .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

س ٢ / مامعنى قوله صلى الله عليه وسلم الا الصوم لي وانا أجزي به؟

ج- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى (كل عمل
ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث
ولا يصخب فإن سابه أحدٌ أو قاتله فليقل إني صائم ، والذي نفسُ محمد بيده لخلوف فم الصائم
أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح
بصومه) متفق عليه .

وفي رواية لمسلم (كل عمل ابن آدم له يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله
تعالى (إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي)

قال ابن رجب (يكون استثناء الصوم من الأعمال المضاعفة فتكون كلها تضاعف بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام فإنه لا ينحصر تضعيفه في هذا العدد بل يضاعفه الله عز وجل أضعافاً كثيرة بغير حصر عدد فإن الصيام من الصبر وقد قال تعالى (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) .

ومن المعاني أن الصيام سر بين العبد وربّه فلا يطلع عليه أحد فالأعمال يكون للإنسان حظ منها ولكن الصوم لله لا يدخله الرياء.

وقيل إن الصيام لله عز وجل فلا سبيل لأحد إلى أخذ أجره من الصيام بل أجره مدخر لصاحبه عن الله .

قال سفيان بن عيينة (إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى إلا الصوم فيحتمل الله عز وجل ما بقى عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة)

وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمد

س ٣ / ماهي مراحل فرضية الصيام ؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد

مراحل فرضية الصيام

١- فرض صيام يوم عاشوراء

فعن الربيع بنت معوذ قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة من كان أصبح صائماً فليتم صومه ومن كان أصبح مفطراً فليتم بقية يومه فكنا بعد ذلك نصومه ... الحديث أخرجه البخاري ومسلم .

ونسخ فرضية صيامه برمضان

فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : صام صلى الله عليه وسلم (عاشوراء وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك ذلك) رواه البخاري ومسلم .

٢- صيام ثلاثة أيام من كل شهر مع عاشوراء

قال القرطبي رحمه الله (كتب عليكم الصيام) أي في أول الإسلام ثلاثة أيام من كل شهر ويوم عاشوراء (كما كتب على الذين من قبلكم) وهم اليهود في قول ابن عباس ثلاثة أيام ويوم عاشوراء ثم نسخ هذا في هذه الأمة بشهر رمضان ([1]) .

وأخرج ابن جرير وابن حاتم عن ابن عباس في قوله كتب عليكم الصيام قال كان ثلاثة أيام من كل شهر ثم نسخ بالذي أنزل الله من صيام شهر رمضان ، وأخرجنا أيضاً عن عطاء في قوله (أياماً معدودات) قال (كان هذا صيام الناس ثلاثة أيام من كل شهر ثم فرض الله عليهم شهر رمضان) .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاک قال : كان الصيام الأول صيام نوح فمن دونه حتى صامه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكان صومهم من كل شهر ثلاثة أيام إلى العشاء .

٣- فرض صيام رمضان على التخيير مع تفضيل الصوم

قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون) .
وعن سلمة رضي الله عنه قال : لما نزلت (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من أراد أن يفطر يفتدي ...) الحديث رواه البخاري ومسلم .

٤- فرض رمضان ونسخ التخيير مثل صيام أهل الكتاب .

قال الله تعالى (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ...) الآية .

وفي حديث سلمة قال : (حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها) يعني بما قوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه ..) فأوجب الله الصيام عيناً بدون تخيير وفي رواية (كنا في رمضان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء أفطر فافتدى بطعام مسكين حتى أنزلت هذه الآية (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) .
وكانوا إذا نام أحدهم حرم عليه الأكل إلى مثلها .

فعن البراء قال : كان الرجل إذا صام فنام لم يأكل إلى مثلها وإن صرمة بن قيس الأنصاري أتى امرأته وكان صائماً فقال : عندك شيء قالت : لا لعلي أذهب فأطلب لك شيئاً فذهبت وغلبته

عينه فجاءت فقالت خيبة لك فلم ينتصف النهار حتى غشي عليه وكان يعمل يومه في أرضه
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فترلت (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ... إلى
قوله من الفجر) أخرجه البخاري وأبو داود .

٥- فرضية رمضان وإباحة الأكل والشرب والجماع ، وكراهة الوصال

فعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فصل ما بين
صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر (رواه مسلم وأبو داود الترمذي .

س٤ / ما حكم صيام رمضان؟

ج- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد

يجب صيام رمضان على كل مسلم عاقل بالغ صحيح مقيم وهو أحد أركان الإسلام دل على
وجوبه الكتاب والسنة والإجماع قال تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) .
وفي حديث جبريل (الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة
وتصوم رمضان) رواه البخاري ومسلم .
وفي حديث وفد عبد القيس (أمركم بأربع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وأقيموا الصلاة وآتوا
الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا الخمس من الغنائم ...) الحديث رواه ومسلم .
وفي حديث طلحة رضي الله عنه قال : جاء رجل ثائر الرأس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا
هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال
هل عليّ غيرهن قال: لا إلا أن تطوع وصيام شهر رمضان فقال : هل عليّ غيره قال: لا إلا أن
تطوع (الحديث أخرجه البخاري ومسلم .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

س٥ / ما معنى رمضان؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد

رمضان : مأخوذ من رمض الصائم يرمض إذا حرَّ جوفه من شدة العطش) .
فرمضان وافق شدة الحر فهو مأخوذ من الرمضاء ، وسمي رمضان لأن يرمض الذنوب أي يحرقها
بالأعمال الصالحة من الإرماض وهو الإحراق وقيل إن القلوب تأخذ فيه من حرارة الموعظة
والفكرة في أمر الآخرة كما يأخذ الرمل والحجارة من حر الشمس وقيل إن العرب كانوا
يرمضون أسلحتهم في رمضان ليحاربوا بها في شوال .
وحكى الماوردي أن اسمه في الجاهلية ناتق .
وقال الجوهري شهر رمضان يجمع على رمضان وأرمضاء .
ويصح أن يقال رمضان بدون ذكر الشهر قبله وأما النهي عن ذلك فلا يصح فيه حديث وقال
جاء في السنة قوله صلى الله عليه وسلم: (إذا جاء رمضان ... الحديث).

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

س٦ / بم يثبت دخول الشهر؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد

يثبت دخول الشهر بأمرين:-

- ١- برؤية الهلال قال تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) وقال صلى الله عليه وسلم : (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ... الحديث) رواه مسلم .
وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رمضان فقال: (لا تصوموا حتى تروا الهلال... الحديث) رواه البخاري ومسلم.
وفي حديث آخر (فإذا رأيتم الهلال فصوموا ... الحديث) رواه مسلم.
- ٢- يكامل عدة شعبان ثلاثين يوماً
فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهلال فقال : (إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غمي عليكم فعدوا ثلاثين) رواه مسلم .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان فإن غم عليه عد ثلاثين يوماً ثم صام) رواه أبو داود وهو صحيح .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

س٧/ ما حكم صوم يوم الشك ؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد

- لا يجوز صيام يوم الشك ولو كانت السماء غائمة لقوله صلى الله عليه وسلم : (لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه) رواه مسلم .
ولما ورد (من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم) رواه أحمد وأهل السنن عن عمار رضي الله عنه وإسناده صحيح .
والحكمة من النهي : لئلا يختلط الفرض بالنفل ولأن صيامه من التنطع المذموم .

س٨/ ما كيفية رؤية الهلال وهل لكل بلد رؤية؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد

- كيفية الرؤية للهلال
العبرة في رؤية الهلال أن يرى بعد غروب الشمس ولو بلحظة أما إذا رُوي قبل غروب الشمس وغرب قبلها فلا عبرة به .

● هل لكل بلد رؤيته ؟

اختلف العلماء رحمهم الله تعالى

١- إن لكل بلد رؤيته لاختلاف مطالع الهلال من بلد إلى بلد .

لحديث كريب أن أم الفضل بعثته إلى معاوية بالشام قال فقدمت الشام فقضيت حاجتها واستهل عليّ رمضان وأنا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت إلى المدينة آخر الشهر فسألني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال فقلت رأيناه ليلة الجمعة فقال أنت رأيتته فقلت نعم وراه الناس وصاموا وصام معاوية فقال لكننا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه فقلت أولاً نكتفي برؤية معاوية وصيامه فقال لا هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) رواه مسلم .

٢- إذا روي في بلد فليلزم الجميع الصيام

لقوله صلى الله عليه وسلم (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته)

قال العلامة ابن باز رحمه الله (أما المطالع فلا شك في اختلافها في نفسها أما اعتبارها من حيث الحكم فهو محل اختلاف بين العلماء والذي يظهر لي أن اختلافها لا يؤثر وأن الواجب هو العمل برؤية الهلال صوماً وإفطاراً وتضحية متى ثبتت رؤيته ثبوتاً شرعياً في أي بلد ما لعموم الأحاديث وهو قول جمع كثير من أهل العلم .(٢[3])

وقال يرحمه الله (وقد عرضت هذه المسألة على هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية في الدورة الثانية المنعقدة في شعبان عام ١٣٩٢هـ فاتفق رأيهم على أن الأرجح في هذه المسألة التوسعة في هذا الأمر وذلك بجواز الأخذ بأحد القولين على حسب ما يراه علماء البلاد . قلت وهذا قول وسط وفيه جمع بين الأدلة وأقوال أهل العلم) (٣[4]) .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

س ٩ / ما حكم من رأى الهلال وردت شهادته ؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد

من رأى هلال رمضان أو هلال شوال ، لا يجوز له أن يصوم رمضان ولا الفطر وحده وعليه لزوم
جماعة المسلمين .

لقوله صلى الله عليه وسلم (الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تضحون)
رواه الترمذي .

وهذا القول اختيار جماعة من المحققين من أهل العلم كشيخ الإسلام ابن تيمية وهو اختيار سماحة
الشيخ ابن باز رحمه الله .

س- ما حكم الاعتماد على الحساب بدخول الشهر وخروجه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد

لا يجوز الاعتماد على الحساب وقد حكى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إجماع العلماء على أنه
لا يجوز الاعتماد على الحساب في إثبات الأهلة .

ونقل ابن حجر عن أبي الوليد الباجي إجماع السلف على عدم الاعتداد بالحساب وأن إجماعهم
حجة على من بعدهم .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

س ١٠ / هل يجوز معارضة الرؤية بالحساب وأقوال الفلكيين؟

ج- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد

يحرم معارضة الرؤية بالحساب وأقوال أهل الفلك لأنهم يخطئون ويصيبون ويختلفون فيما بينهم فلا
يكون قولهم حجة على الطريقة الشرعية في إثبات الأهلة ومن اعتبر الحساب الفلكي شرطاً لصحة
الرؤية فقد استدرك على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال سماحة العلامة ابن باز رحمه الله (

من اعتبر ذلك فقد استدرك على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم وألزم المسلمين بشرط لا أصل له في شرع الله المطهر وهو ألا تخالف الرؤية ما يدعيه الفلكيون من عدم ولادة الهلال أو عدم إمكان رؤيته) (٤[5]).

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

س ١١ / ما حكم من يصوم رمضان ثلاثين يوماً دائماً؟

ج- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد

يحرم صيام رمضان ثلاثين يوماً دائماً بل هو من البدع ومخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم فالمعتبر إتباع الرؤية والعمل بها .
بل أن الوارد أن أكثر صيامهم مع النبي صلى الله عليه وسلم كان تسعة وعشرين يوماً .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

س ١٢ / ماهي شروط صحة الصوم؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد

شروط صحة الصوم

- ١-الإسلام فلا يصح من الكافر .
- ٢-التمييز والمميز من فهم الخطاب ورد الجواب فيصح صومه لأنه يصح قصده.
- ٣- العقل لأن غير العاقل لا يصح قصده للصيام .
- ٤- النية وهو شرط لصحة الصوم لقوله صلى الله عليه وسلم (إنما الأعمال بالنيات) متفق عليه .

- النية هي القصد ومحلها القلب والتلفظ بها بدعة .
- النية لكل يوم من رمضان ، فالقيام للسحور أو الاستعداد بالأكل تقويماً على الصيام يعتبر نية ومن خطر بباله أن صائم غداً فهو نية .
- قال شيخ الإسلام وهو حين يتعشى عشاء من يريد الصيام ولهذا يفرق بين عشاء ليلة العيد وعشاء ليالي رمضان .
- يجب تبين النية من الليل في صيام الفرض قال صلى الله عليه وسلم (من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له) رواه أبو داود وهو صحيح .
- وقال صلى الله عليه وسلم (من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له) رواه الخمسة .
- أما نية النفل فيجوز من النهار
- فعن عائشة رضي الله عنهما قالت دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (هل عندكم من شيء فقلنا لا فقال : فإني إذن صائم ... الحديث) رواه مسلم .

● من نوى الإفطار أفطر

من نوى الإفطار أفطر لقوله صلى الله عليه وسلم (إنما الأعمال بالنيات) .

٧- انقطاع دم الحيض والنفاس

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

س١٣ / ماهو حكم الحيض والنفاس في رمضان؟

ج - الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد

إذا انقطع دم الحيض والنفاس ورأت المرأة الطهر قبل طلوع الفجر الثاني صح صيامها ولو لم تغتسل إلا بعد طلوع الفجر .

- إذا لم ينقطع الدم ولم تر الطهر فلا يجوز لها الصيام قال صلى الله عليه وسلم (أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم ... الحديث) متفق عليه .

- إذا خرج دم الحيض وهي صائمة ولو قبل الغروب بلحظة بطل صومها ولزمها قضاؤه .
- إذا طهرت في أثناء النهار فتمسك بقية يومها وتقضي ذلك اليوم مراعاة لحزمة الشهر وهو اختيار سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله .
- من صامت أيام حيضها عليها التوبة والاستغفار والقضاء .
- على المرأة الحائض والنفساء قضاء الأيام التي أفطرتا من رمضان قالت عائشة كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة (رواه مسلم .
- إذا أحست المرأة بأعراض الحيض قبل الغروب ولم يخرج الدم إلا بعد الغروب فصيامها صحيح ولا تقضي ذلك اليوم لأن العبرة بخروج الدم لا بالإحساس به .
- خروج الصفرة والكدرة من المرأة قبل الحيض أو بعد طهارتها من الحيض لا يفسد الصوم ولا تمنع منه .
- المستحاضة يصح صومها وهي كالطاهرات وهي من استمر الدم معها بعد انقطاع حيضها .
- إذا رأت النفساء الطهر قبل الأربعين تصلي وتصوم ولو عاد الدم في الأربعين فهو نفاس تجلس له ولا تصلي ولا تصوم وصيامها قبل نزول الدم ثانية صحيح .
- إذا استمر الدم بعد الأربعين إن كان يوافق أيام حيضها فهو حيض يمنع من الصوم ، أما إذا كان لا يوافق أيام حيضها فهو استحاضة لا يمنع من الصلاة والصوم .
- يجوز استعمال المرأة لما يمنع الحيض إذا كان لا يضر بها أو ما يقطع الحيض ، حتى تصوم مع الناس وترك ذلك أولى .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

ج - الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد

يستحب السحور للصائم عن أنس رضي الله عنه قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (تسحروا فإن في السحور بركة) رواه البخاري ومسلم .
وعن العرياض رضي الله عنه قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السحور في رمضان فقال : (هلم إلى الغداء المبارك) رواه أبو داود والنسائي وهو صحيح .
وعن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتسحر فقال : (إنما بركة أعطاكم الله إياها فلا تدعوه) رواه النسائي وهو صحيح .
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرون) رواه أحمد وهو حسن .

● يستحب تأخير السحور

عن أنس رضي الله عنه عن زيد رضي الله عنه قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا إلى الصلاة قلت كم كان قدر ما بينهما قال (خمسين آية) رواه البخاري ومسلم .
وعن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن بلائاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم) رواه مسلم .

● يستحب أن يكون في سحوره التمر

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (نعم سحور المؤمن التمر) رواه أبو داود وابن حبان وهو صحيح .

● أقل السحور الماء

عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تسحروا ولو بجرعة من ماء) رواه ابن حبان وهو صحيح .

● لا يشرع للمسلم أن يمسك قبل طلوع الفجر بمدة وهو ما يسمى بالإمساك الاحتياطي بل
يمسك على طلوع الفجر الثاني وهو عند نداء المؤذن لقوله صلى الله عليه وسلم (فكلوا واشربوا
حتى ينادي ابن أم مكتوم) .

● يحرم الأكل بعد طلوع الفجر الثاني ، فمن أكل بعد طلوع الفجر فعليه الإمساك والقضاء .

● إن كان لا يعلم حال المؤذن هل يؤذن عند طلوع الفجر فالأحوط أن يمسك عند أول أذان
المؤذن ولا سيما إذا كان يؤذن بحساب التوقيت والتقويم لقوله صلى الله عليه وسلم (دع ما
يريبك إلى ما لا يريبك) .

● إذا أذن المؤذن وفي يده لقمة أو شربة ماء فلا يضعها فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال : (إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه)
رواه أبو داود وأحمد وهو صحيح .

● إذا قامت البينة من النهار فليلزم الإمساك لحديث سلمة قال : أمر النبي صلى الله عليه وسلم
رجلاً من أسلم أن أذن في الناس (من أكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم فإن اليوم
يوم عاشوراء) رواه البخاري ومسلم .
ويزملهم القضاء لذلك اليوم على الصحيح من أقوال العلماء سواء أكل في ذلك اليوم أو لم يأكل
لأن النية لم تكن من الليل .

● من أكل ظاناً وجود الليل أو شاكاً في طلوع الفجر فيتم صومه ولا قضاء عليه .
فعن سهل بن سعد قال لما نزلت هذه الآية (واكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من
الخيط الأسود) قال فكان الرجل إذا أراد الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأسود والخيط
الأبيض فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله بعد ذلك (من الفجر) فعلموا
ان يعني بذلك الليل والنهار (رواه البخاري ومسلم) .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

ج - الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد

يستحب المبادرة إلى الإفطار فعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر) رواه البخاري ومسلم .
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر لأن اليهود والنصارى يؤخرون) رواه أبو داود وهو حسن .
وعن أنس رضي الله عنه قال : (ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر ولو على شربة من ماء) رواه أبو يعلى وهو صحيح .

● الإفطار على رطب فإن لم يجد فعلى تمر

عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات فإن لم تكن رطبات فتمرات فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء) رواه أبو داود والترمذي وهو حسن .

● استحباب الدعاء عند الفطر

قال صلى الله عليه وسلم (إن للصائم عند فطره دعوة ماردة) رواه ابن ماجه وهو حسن .

● يستحب عند فطره أن يقول (ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله) .
كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقول عند فطره .

● يستحب تفطير الصائمين

فعن زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء) رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وهو صحيح .

● من أفطر ظاناً غروب الشمس فصومه صحيح ويمسك حتى تغرب الشمس .
فعن أسماء بنت أبي بكر قالت : (أفطرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ثم طلعت الشمس) أخرجه البخاري .
وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

س ١٦ / ماهي الأعمال التي تستحب في شهر رمضان؟

ج- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد

يستحب في شهر رمضان مايلي:

١ - قيام الليل

● عدد الركعات إحدى عشر ركعة

فعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : (ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد على إحدى عشر ركعة لا في رمضان ولا في غيره) .
وسئلت أم المؤمنين عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : (كانت صلاته في شهر رمضان وغيرها ثلاث عشر ركعة بالليل منها ركعتا الفجر) رواه مسلم .

● صفة الصلاة

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى) رواه البخاري ومسلم .

● مشروعية الجماعة

يستحب صلاة الليل جماعة في رمضان وقد صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بصلاته أقوام فتركها خشية أن تفرض عليهم وجمع الناس عمر بن الخطاب عليها .
قال صلى الله عليه وسلم (من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة) رواه أهل السنن .

- يستحب قراءة القرآن في صلاة التراويح وختم القرآن في رمضان .
وكان الإمام أحمد رحمه الله يحب ممن يؤمهم أن يختم بهم القرآن .

٢- الصدقة

فعن ابن عباس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن فلرسول الله أجود بالخير من الريح المرسلة) متفق عليه .
وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفضل الصدقة صدقة رمضان) رواه الترمذي .

٣- تلاوة القرآن

رمضان شهر القرآن ففي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدارس جبريل القرآن في كل ليلة من ليالي رمضان ، وفي آخر عام دارسه القرآن مرتين .
وكان السلف يتفرغون لقراءة القرآن .
وكان الزهري إذا دخل رمضان يفر من قراءة الحديث ومجالسة أهل العلم ويقبل على تلاوة القرآن من المصحف .
قال ابن رجب إنما ورد النهي عن قراءة القرآن من أقل من ثلاث على المداومة على ذلك فأما في الأوقات المفضلة كشهر رمضان خصوصاً الليالي فيستحب الإكثار فيها من تلاوة القرآن اغتناماً لفضيلة الزمان .

٤- العمرة

تستحب العمرة في رمضان
ففي الحديث (عمرة رمضان تعدل حجة) رواه البخاري وفي رواية مسلم (حجة معي) .

٥- تحري ليلة القدر

كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى ليلة القدر ، ويلتمسها في العشر الأواخر من رمضان .

● فضلها

قال الله تعالى (ليلة القدر خير من ألف شهر) وقال تعالى (إنا أنزلناه في ليلة مباركة).

● وقتها

في العشر الأواخر من رمضان

قال صلى الله عليه وسلم (فابتغوها في العشر الأواخر) رواه البخاري ومسلم .

وهي في الوتر آكد .

قال صلى الله عليه وسلم (تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر) رواه البخاري .

وهل تنتقل في ليالي الوتر من العشر ؟

وآكدها ليلة سبعة وعشرين .

● فضل العمل فيها

قال صلى الله عليه وسلم (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) .

● ما يقال فيها

يستحب الدعاء والصلاة والتضرع وفي حديث عائشة قالت : قلت يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها قال : قولي (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني) أخرجه الترمذي وابن ماجه .

● علامات ليلة القدر

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليلة القدر ليلة سمحة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة حمراء) رواه ابن خزيمة والبخاري وهو حسن .

٢- عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صبيحة ليلة القدر تطلع الشمس لا شعاع لها كأنها طست حتى ترتفع) رواه مسلم .

٣- الطمأنينة والسكينة لتزل الملائكة فيها قال تعالى (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من

كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر) .

٦- الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان

عن عائشة رضي الله عنها قالت : (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد متزرها وأحيا ليله وأيقظ أهله) أخرجه البخاري ومسلم .
وعن عائشة قالت : (كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر ما لا يجتهد في غيرها)
أخرجه مسلم .

٧- الدعاء

يستحب كثرة الدعاء والذكر في رمضان وللصائم دعوة مستجابة في كل يوم ، وقال الله تعالى (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ...) .

٨- الاعتكاف

تعريفه : لزوم المسجد للعبادة ، قطع الخلائق عن الخلائق والتفرغ لعبادة الخالق .

● الاعتكاف عبادة لا تختص برمضان ولكن كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم الاعتكاف العشر الأواخر .
فعن عائشة قالت : (كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل) رواه البخاري ومسلم .

● شروط الاعتكاف

- ١- الاعتكاف في المسجد قال تعالى : (وأنتم عاكفون في المساجد) .
- ٢- يشترط في الاعتكاف النية والإسلام والعقل والتمييز وعدم ما يوجب الغسل فلا يجوز اعتكاف الحائض ويحرم الجماع على المعتكف قال تعالى : (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد) .

● مدة الاعتكاف

لا حد لأقله ولا لأكثره على الصحيح من أقوال أهل العلم والسنة لمن أراد أن يعتكف العشر الأواخر من رمضان أن يدخل معتكفه بعد صلاة الفجر يوم إحدى وعشرين .
وعن عائشة رضي الله عنها قالت : (كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان فكانت أضرب له خباء فيصلي الصبح ثم يدخله ... الحديث) .
ويخرج بعد غروب الشمس من آخر يوم من رمضان .

● يجوز للمعتكف أن يشترط مالا ينافي الاعتكاف .

٥- يبطل الاعتكاف

١- الخروج من غير عذر شرعي ، فالمعتكف لا يخرج من معتكفه إلا ما يحتاج إليه كطعام وقضاء حاجة .

قالت عائشة : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفاً)
رواه البخاري ومسلم .

وقالت (السنة على المعتكف أن لا يعود مريضاً ولا يشهد جنازة ولا يمس امرأة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة إلا ما لا بد منه) .

٢- الجماع يبطل الاعتكاف قال تعالى (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد) .

● يجوز للمعتكف

١- الخروج لحاجة الأكل والشرب وقضاء الحاجة .

٢- زيارة أهله له أو اتصاهم به ومحادثة أهله .

٣- اغتسال المعتكف وضوؤه داخل المسجد .

٤- اتخاذ مكان مخصص في المسجد .

٥- يصح الاعتكاف من المستحاضة .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

ج- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد

الذين يباح لهم الفطر في رمضان

١-العاجز عن الصيام عجزاً مستمراً لا يرجى زواله كالكبير والمريض الذي لا يرجى شفاء مرضه عادة . وقد سبقت أحكامه .

٢- المريض : يباح للمريض الإفطار في نهار رمضان إذا كان يضره الصيام أو يؤخر شفاؤه أو يحتاج إلى تناول الدواء في نهار رمضان .
وهو على أحوال :

١-إذا كان يضره الصيام فيجب عليه الإفطار ويقضي قال تعالى (ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر) .

٢-إذا كان الصيام يشق عليه ولا يضره فيستحب له الفطر ويكره في حقه الصيام ويقضي عدد الأيام التي أفطرها .

٣-إذا كان الصيام لا يشق عليه ولا يضره فيجب عليه الصوم . كالمريض مرضاً لا يؤثر عليه الصيام .

● إذا برئ المريض وشفى خلال النهار أمسك مراعاة لحرمة الشهر وقضى ذلك اليوم.

٣- المرأة الحامل والمرضع

إذا خافت المرأة الحامل أو المرضع على نفسها أو على وليدها أو شق عليهما الصيام أفطرتا وقضتا بعدد الأيام التي أفطرت .

فعن أنس الكعبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله وضع عن المسافر شطر الصلاة وعن المسافر والحامل والمرضع الصوم) أخرجہ الخمسة وهو حسن .

٤- المسافر

المقصود بالمسافر من نوى السفر والانتقال من بلده إلى بلد آخر .

والمسافر له أحوال :

١- إذا كان المسافر يشق عليه الصوم ويتضرر بالصوم فيجب عليه الفطر ويحرم عليه الصوم .
لحديث جابر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح إلى مكة فسار حتى بلغ كراع الغميم وسار الناس ثم دعا بقدر من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه ثم شرب قيل له بعد ذلك إن بعض الناس قد صام فقال أولئك العصاة أولئك العصاة) رواه مسلم .

٢- أن يجد المشقة في السفر

فيستحب له الإفطار لحديث جابر قال : (كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاماً ورجلاً قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر) متفق عليه .
٣- أن يكون الصيام يضعف المسافر عن العمل الصالح فيستحب الفطر .

فعن أنس رضي الله عنه قال : (كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر قال : فترلنا متزلاً في يوم حار أكثرنا ظلاً صاحب الكساء ومنا من يتقي الشمس بيده قال فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالأجر) رواه مسلم .

٤- إذا كان الصيام لا يشق عليه

فيستحب له الفطر ويجوز له الصيام والاستحباب أخذاً بالرخصة والجواز .

لما ورد عن عائشة أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال : (إن شئت فصم وإن شئت فأفطر) أخرجه البخاري ومسلم .
● الصحيح أن المسافر يفطر في السفر سواء ابتداء يومه مقيماً ثم سافر أو ابتداء يومه بالسفر .

● يبدأ المسافر بالفطر إذا شرع في السفر وفارق بنيان البلد لأن النية لا تكفي .

● إذا نوى المسافر إقامة مدة تزيد على أربعة أيام غير يوم الذهاب والمجيء فهو مقيم لا يجوز له الفطر مادام مقيماً في البلد الذي قصدته أما إذا لم ينو إقامة مدة معينة فهو مسافر ولو زاد على شهر .

● إذا رجع المسافر إلى بلده فإنه يمك ويقتضي ذلك اليوم وإمساكه مراعاة لحرمة الشهر .

٥- المجاهد في سبيل الله

إذا كان الصوم يضعف المجاهد عن القتال استحب له الفطر .
فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه وكانوا في
غزوة أنكم مصبحوا العدو غداً والفطر أقوى لكم) رواه مسلم .
وقد أفتى شيخ الإسلام ابن تيمية بالفطر لأهل الشام في غزوة التتار وأفطر رحمه الله على المنبر .

وصلى الله وسلم على نبيينا محمد

س١٨ / من تناول المفطرات جاهلاً أو مكرهاً عليه قضاء؟

ج- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد

يشترط في المفطرات ثلاثة شروط :-

- ١- أن يكون عالماً بأنها تفطر فإن جهل حكمها أو ظن أنها لا تفطر أو كان جاهلاً بالوقت فلا يفطر بذلك لقوله تعالى (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) قال الله قد فعلت (رواه مسلم .
وقال صلى الله عليه وسلم (عفي عن أمتي الخطأ والنسيان ... الحديث) .
- ٢- أن يكون ذاكراً فإن تناول المفطرات ناسياً فلا يفطر .
لقوله صلى الله عليه وسلم (من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله
وسقاه) متفق عليه .
- ٣- أن يكون مختاراً فإن تناول المفطرات مكرهاً فلا يبطل صومه .
لقوله صلى الله عليه وسلم (إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكروها عليه) رواه ابن
ماجه .

وصلى الله وسلم على نبيينا محمد

ج- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد

المفطرات المستجدة هي :

- ١- الأقراص التي توضع تحت اللسان لعلاج القلب ويمتصها الدم إلى القلب .
- ٢- منظار المعدة والبطن .
- قال ابن عباس (إنما الفطر مما دخل) رواه البيهقي .
سواء وضع معه مادة دهنية أو لم يوضع .
- ٣- القطرة عن طريق الفم أو الأنف
لقوله صلى الله عليه وسلم (وبالغ بالمضمضة والاستنشاق إلا أن تكون صائماً) .
- ٤- الإبر المغذية
وهي بمعنى الأكل والشرب فالمتناول لها يستغني عن الأكل والشرب .
- ٥- الغسيل الكلوي
وهو يزود الكلى والجسم بالدم النقي والدم خلاصه الغذاء فهو مفطر سواء صاحبه مواد مغذية أو لم يصاحبه .
- ٦- حقن الدم بالمريض
وهو مفطر لأن الدم خلاصة الغذاء .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

ج - الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد

لا يفطر الصائم بما يلي :

١ - بخاخ الربو من الفم أو من الأنف

فلا يفسد الصائم بتعاطيه فالذي يدخل منه للمريء والمعدة قليل جداً قياساً على المتبقي من المضمضة والاستنشاق ويبقى الأمر مشكوكاً فيه وليس يقين في دخوله المعدة ولا يشبه الأكل والشرب وهو يتبخر ويصل إلى القصبات الهوائية .

٢ - قطرة الأذن والعين

لا تفطر لأن الأذن والعين ليسا منفذين معتادين يمكن أن يتغذى الجسد عن طريقهما ومثله ما يسمى بغسول الأذن .

٣ - الكحل لا يفطر على الصحيح

لأن العين ليست منفذاً معتاداً ولو وجد له طعم في حلقه .

٤ - الأوكسجين

وهو هواء يعطى للمريض فلا يفطر لأنه هواء طبيعي .

٥ - التخدير

لا يفطر إلا إذا صحبه مغذي يدخل الوريد والجوف .

٦ - الإبر عن طريق العضل أو الجلد

لأن الأصل صحة الصوم وهي ليست أكلاً ولا شرباً ولا بمعنى الأكل والشرب . ومنها ابر الانسولين لمرضى السكري .

٧ - الدهانات والمراهم التي يمتصها الجسم لا تفطر .

٨ - القسطرة وهو إدخال أنبوب داخل الشرايين من أجل العلاج .

٩ - الحقنة الشرجية فهي لا تغذي ولا تصل إلى المعدة ومثلها التحاميل لتخفيض الحرارة وغيرها .

١٠ - المنظار الشرجي

لأن فتحة الشرج ليست منفذاً معتاداً للجسم .

١١ - إدخال القسطرة عن طريق الذكر والمنظار

ذكر جمهور العلماء أنه لو قطر في إحليله لم يفطر وليس منفذاً للجسم .